

تقويم الاسئلة الوارده في كتاب التاريخ العربي الاسلامي للصف الثاني متوسط
في ضوء تصنيف بلوم للأهداف المعرفية

أ.م.د حمدان مهدي عباس الجبوري م.م حيدر حاتم فالح العجرش
كلية التربية الاساسية /جامعة بابل

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث

لابد من وجود عملية تقويم من خلالها نستطيع أن نحكم على مدى النجاح أو الإخفاق في تحقيق الأهداف المرسومة بالنسبة للعملية التعليمية بشكل عام ولعملية تدريس التاريخ بشكل خاص وعلى أساس أهمية العملية التقويمية في التربية والتعليم تتأسس أهمية الأسئلة في كل موضوع , لان هذه الأسئلة تقيس ما تم تحقيقه من أهداف فالأسئلة يجب أن تغطي جميع الأهداف التي تم وضعها للمادة وحيثما غطت تلك الأهداف كانت الأسئلة جيدة . وهنا تكمن الحاجة إلى معرفة مدى ما تقيسه أسئلة كل فصل من كتاب التاريخ العربي الإسلامي للصف الثاني متوسط من أهداف في مجال الأهداف المعرفية لكي نستطيع الحكم من خلالها أن تلك الأسئلة حققت تلك الأهداف المعرفية التي حددها تصنيف بلوم ولغرض الوصول إلى مثل هذا الحكم وجد الباحثان بضرورة القيام بدراسة تحليلية لتلك الأسئلة .

ثانياً: أهمية البحث

أن الهدف الرئيس من تدريس العلوم الاجتماعية هو الإسهام في تفهم الطلبة أن الحضارة العالمية التي يعيش في ظلها البشر اليوم ، ما هي إلا نتيجة لجهود الشعوب ، وان لكل شعب نصيبه في بناء هذه الحضارة بحسب قابليته وكفاءته ، وتفهم الطلبة للإحداث الجارية ومشكلات الساعة سواء في الوطن العربي أم في العالم ومعرفة ظواهرها المهمة (سعد ، ١٩٩٠ ، ص ٩٠-٩١) . والتاريخ ركن أساسي من أركان العلوم الاجتماعية من خلال تقديم المعرفة بما حدث في الماضي مما يزودنا باستبصار لما يحدث في الحاضر وما نتوقه في المستقبل ، فالتاريخ شرح للعلاقة بين أسباب الإحداث ونتائجها ، ولما كانت الإحداث لا تقع في فراغ بل هي مترابطة ، فان المؤرخ يستطيع أن يشير إلى ما سيحدث مستقبلاً في ضوء دراسته للماضي (ريان ، ١٩٧٢ ، ص ٤٩) . لذا لم يعد التاريخ مجرد مجال يستمتع الفرد بقراءة أحداثه وعلاقاته وقصصه وإنما هو قبل هذا كله رصيد من الخبرة له عدة وظائف ، ويمكن توظيفه لبناء الإنسان عقلياً وجدانياً بحيث يحقق مستوى مقبولاً من التمكن ، ولكي يحقق ذلك ينبغي أن يعنى التاريخ بوصفه مادة دراسية بالبحث والتقصي (السيد ، ١٩٨٩ ، ص ٦٢٧) . وهذا ما يتطلبه علم التاريخ ، فليس التاريخ علم الماضي فحسب بل علم يستهدف جمع المعلومات وتسجيلها وتفسيرها وإبراز الترابط وتوضيح العلاقات السببية بينها مما يلقي أضواء من الماضي على ما هو كائن في الحاضر من علاقات ومشكلات وسلوك وتفسير التطور الذي طرأ على حياة الأمم (أبو سرحان ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٦) ، وذلك لان التاريخ يهتم بدراسة المجتمعات وتطورها ، وما طرأ عليها من تحولات في شتى نواحي الحياة ، فهو منهج للبحث وذاكرة للبشرية ، فدراسته تختص بالماضي في إحداثه لبيان مدى تأثير ذلك الماضي في الحاضر ، كما انه يبرز

انموذجات الصراع الذي خاضه الإنسان تحت أحوال معينة فضلا عن توفر ما ترتب من نتائج يمكن أن يستفاد منها في معالجة الأحوال والقضايا المعاصرة (الكلزة ، ١٩٨٧ ، ص٧٠) ، وتعد دراسة التاريخ من الوسائل المهمة المؤدية إلى تنمية الفكر العلمي من خلال الحوادث التاريخية والربط بين الأسباب والنتائج (سليمان ، ٢٠٠٠ ، ص٢٤١) . ولوصول الى ذلك لا بد من استعمال أكثر قدر ممكن من الأسئلة بكل فصل من فصول كتاب التاريخ لمعرفة ما تحققه تلك الأسئلة من أهداف وهنا لا بد من وجود عملية تقويم نستطيع من خلالها الوصول إلى حكم على مدى نجاح أو إخفاق المادة في تحقيق الأهداف المرسومة. لذا أن التقويم مهم في أي برنامج أو خطة أو تجربه من اجل تحسين النتائج والوسائل المستعملة في كل المراحل العلمية لتزويد الإداريين والعاملين فيها بالمعلومات التي يحتاجون إليها والتصرف بحرية في ضوء هذه المعلومات (هندواي، ١٩٨٠، ص٣٥).

وان التقويم عمليه ملازمه للعملية التعليمية والوسيلة التي يتم بها الكشف عن مدى النجاح الذي تحرزه في تحقيق الأهداف (محمد وآخرون، ١٩٩١، ص٢٥٨). وعلى أساس أهمية العملية التقييمية في التربية والتعليم تتأسس أهمية الأسئلة في كل موضوع , لان هذه الأسئلة تقيس ما تم تحقيقه من أهداف فالأسئلة يجب أن تغطي جميع الأهداف التي تم وضعها للمادة وحيثما غطت تلك الأهداف كانت الأسئلة جيدة , فالأسئلة أداة المدرس لتحقيق الأهداف التعليمية وفي إثارة تذكير طلبته ومنها يتعرف المعلم على مستواهم والصعوبات التي تعترضهم فيعمل على تشجيع الأقوياء مع تحسين مستوى الضعفاء . وتأتي أهمية تحديد الأهداف التربوية من كونها ضرورية للعملية التعليمية لوضع خططها وتنفيذ برامجها , فالعملية التربوية توجهها مجموعه من الأهداف تحاول الوصول إليها من خلال مسارات متعددة منها محتوى المنهج ومعنى ذلك أن المحتوى يجب أن يكون انعكاسا وترجمه صادقه للأهداف حتى تتمكن التربية من تحقيقها بسهولة ووضوح (الدمرداش وآخرون، ١٩٧٢، ص٧) . ولأهمية الأهداف السلوكية ودورها في توجيه العملية التعليمية وأثرها المباشر والقريب فقد تصدى لها عدد من التربويين والمتخصصين في تحديدها أو تصنيفها فالهدف يتراوح من كونه عاما وشاملا على درجة عليا من التجريد إلى كونه محدد بسيطاً ويمثل سلوكا ماديا ملاحظا ومهما كانت درجة عمومية الهدف فان أي نشاط بشري ينطلق من حاجة معينة لتحقيق هدف معين , ولذلك فانه يجب أن يكون الحال فعلا وليس قولاً عندما يتم تخطيط للعملية التربوية (توق، ١٩٨٤، ص٣٠). لقد صنف بلوم الأهداف السلوكية في ثلاثة مجالات رئيسيه هي :

المجال العقلي , والمجال الوجداني , والمجال الحركي , إلا أن الدراسة الحالية اعتمدت المجال العقلي , إذ يقوم هذا المجال على فكرة التعقد وتدرجها فالهدف ليس فقط مهام التعلم وإنما ترتيبها من السهل إلى الأكثر تعقدا (عبد الموجود وآخرون، ١٩٨١، ص١٤٢). وان هذا المجال يقسم على ستة مستويات مرتبه بموجب تسلسل يمتد من أوطأ مستوى وهو التذكر ثم مستويات الفهم والاستيعاب , والتطبيق والتحليل , فالتركيب وأخيرا مستوى التقويم , وتصنيف بلوم يعتمد على مبدأ في التعلم وهو من السهل إلى الصعب ومن المحسوس إلى المجرد (عبد الموجود وآخرون، ١٩٨١، ص١٤٢). سنوضح مستويات بلوم الستة بحسب تسلسلها من السهل إلى الصعب :

١. مستوى التذكر : وهو المستوى الذي يحتاج من المتعلم تذكر المعلومات إما عن طريق استرجاعها أو عن طريق تمييز المعلومات الصحيحة عن الخاطئة المعروضة في وسيلة التقويم .

٢. مستوى الفهم (الاستيعاب) : وهو المستوى الذي يحتاج من المتعلم إن يشغل المعلومات التي استقبلها في

طريقه ما ليوظفها مع المعلومات القديمة وبذلك يقدم نمطا جديدا منها .
٣. مستوى التطبيق : وهو المستوى الذي يحتاج من المتعلم استخدام المجردات في مواقف محسوسة أي استخدام المبادئ والتعميمات في حل مشكلات معروضة في مواقف جديدة .
٤. التحليل : وهو عملية فكريه ليست بسيطة , أنها تتكون من مجموعة مهارات يتمكن الطلبة من اكتسابها بعد سلسله من التمرينات أي أن الطلبة لا يستطيعون القيام بالتحليل الجيد ما لم تهبأ لهم فرص الممارسة والتكرار وان مهارة التحليل أصبحت غاية في الأهمية في مجتمعنا وحياتنا المتطورة
٥. مستوى التركيب : وهو المستوى الذي يحتاج من المتعلم القدرة على تجميع الأجزاء لتكوين كل متكامل , وهذا يتضمن إنتاج شيء جديد .

٦. مستوى التقويم : وهو المستوى الذي يحتاج من المتعلم القدرة على إصدار حكم في ضوء المعايير أي أدله داخلية وخارجية وتكون المعطيات التعليمية هنا أعلى مما هي عليه الفئات السابقة لأنها تتضمن كل هذه الفئات .
(الإمام واخرون ١٩٨٣، ص ٥٤_٥٥) وقد اختار الباحثان مستويات الأهداف المعرفية دون مستويات المجالين المهاري الحركي والوجداني لان أكثر المدرسين يهتمون بها في التدريس أكثر من غيرها . ويفترض في أسئلة كتاب التاريخ العربي الإسلامي أن تحقق في بناءها مستويات الأهداف المعرفية , وهنا تكمن الحاجة إلى معرفة مدى ما تقيسه هذه الأسئلة من أهداف في الأهداف المعرفية . وبعدها الحكم على ماحقته تلك الأسئلة من تلك المستويات التي حددها تصنيف بلوم ولغرض الوصول إلى مثل هذا الحكم وجد الباحثان ان الحاجة ماسه إلى القيام بدراسة تحليليه لتلك الأسئلة. وتأسيسا على ما تقدم ذكره تتجلى أهمية البحث الحالي بالآتي:
١_ تحليل أسئلة كتاب التاريخ العربي الإسلامي لمعرفة مدى ما قاسته من أهداف سلوكيه ووضعها إمام الجهات المختصة في وزارة التربية للعمل على تطوير أسئلة هذه المادة .
٢_ إن نتائج هذا البحث قد تساعد المسؤولين على التربية في إعادة النظر بمنهج مادة التاريخ العربي الإسلامي وتطويره تطويراً يعمل على تنمية القدرات العقلية لطلبة الصف الثاني المتوسط .

ثالثاً : هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى تقويم الأسئلة الواردة في كتاب التاريخ العربي الإسلامي للصف الثاني متوسط في ضوء تصنيف بلوم للأهداف المعرفية .

رابعاً: حدود البحث

يتحدد البحث بـ

الأسئلة الواردة في كتاب التاريخ العربي الإسلامي للصف الثاني متوسط (الطبعة الحادية والعشرون) لعام ٢٠٠٨ .

خامساً: تحديد المصطلحات

تتمثل أهم مصطلحات البحث الحالي في الآتي :

١_ التقويم

التعريف الاصطلاحي :

عرفه (الدمرداش ، ١٩٧٢) بأنه : ((جمع المعلومات عن سلوك أو ظاهرة ما وتصنيفها وتحليلها وتفسيرها لتسهم في الحكم على هذا السلوك أو الظاهرة وتؤدي إلى حسن توجيهها)) (١٤ :ص٣)

التعريف الإجرائي للتقويم:

عملية جمع بيانات ومعلومات وإصدار الحكم بشأن أسئلة كتاب التاريخ العربي الإسلامي في ضوء تصنيف بلوم لمستويات الإدراك المعرفي.

٢_ الأسئلة

التعريف الاصطلاحي :

عرفه (دمعه ، ١٩٧٤) بأنه : ((هي أسئلة مكتوبة يعدها المعلم أو لجنة من المعلمين لقياس تحصيل الطالب في اية مادة من المواد الدراسية المقررة خلال العام الدراسي او في نهايته))

التعريف الإجرائي:

هي مجموعة من الفقرات وضعها مؤلفو كتاب التاريخ العربي الاسلامي عند نهاية كل فصل والتي هي موضوع الدراسة .

٣. كتاب التاريخ العربي الإسلامي

التعريف الإجرائي:

كتاب منهجي يضم موضوعات في التاريخ العربي الإسلامي منذ فترة الرسالة الإسلامي وحتى سقوط الأندلس .

٤_ الصف الثاني متوسط

التعريف الإجرائي:

هو الصف الثاني في المرحلة المتوسطة الذي يلي الصف الأول متوسط وتكون سنوات الدراسة في تلك المرحلة ثلاث سنوات.

٥_ تصنيف بلوم

التعريف الاصطلاحي :

عرفه (العجيلي ، ١٩٩٨) بأنه : ((مجموعة واسعة جدا من الأنماط السلوكية التي يراد تحقيقها لدى المتعلم وهو الأكثر شيوعا واستخداما في تحديد الأهداف التعليمية في الانماط السلوكية التي يتضمنها هذا التصنيف))

التعريف الإجرائي:

وهو المعيار الذي استعمله الباحث لتقويم أسئلة كتاب التاريخ العربي الإسلامي للصف الثاني متوسط.

دراسات سابقة

أولاً : دراسات عربية

دراسة الباوي ، ١٩٨٩ .

(تقويم أسئلة الامتحانات النهائية لمادة الجغرافية للصفين الأول المتوسط والثاني المتوسط للعام الدراسي ١٩٨٧_١٩٨٨) أجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد – كلية التربية (ابن رشد) وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير , وهدفت الدراسة إلى :تقويم أسئلة الامتحانات النهائية لمادة الجغرافية للصفين الأول المتوسط والثاني المتوسط للعام الدراسي ١٩٨٧_١٩٨٨ في ضوء المحكات الآتية :

أ-الشمول ب-الصدق ج-الموضوعية د_مطابقة أسئلة الامتحان للأسئلة الكتاب المدرسي المقرر ه_النواحي الفنية و_الأسئلة المباشرة وغير المباشرة ز_استقلالية السؤال.

وقام الباحث بجعل بعض المحاكاة يتم في ضوئها تقويم الأسئلة الامتحانية ، وقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج منها الآتي:

١_ أن شمول الأسئلة لمحتوى المادة المقررة في كتابي الجغرافية للصفين الأول المتوسط والثاني المتوسط قد بلغ %٥١,٥١ و%٥٦,٦٩ على التوالي.

٢_ أن اقل من نصف الأسئلة كان مقاليا وكانت نسبة الأسئلة ٤٧,٢٢ لكلا الصفين الأول والثاني وان هذا النوع من الأسئلة لا يتوقع أن تتحقق من خلاله موضوعية التصحيح (الباوي ،١٩٨٩،ص٧_١٤).

دراسة مقدادي ، ١٩٩٠

(تحليل أسئلة كتب اللغة العربية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر في الأردن) أجريت هذه الدراسة في الأردن واستهدفت تصنيف أسئلة كتب اللغة العربية في الصفوف الثلاثة الأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي (الثامن والتاسع والعاشر) في الأردن في المجالات الثلاثة : المعرفية , والانفعالية , والنفس حركيه , وكذلك تحديد نوعية هذه الاسئلة (مقاليه , موضوعيه) كذلك سعت الدراسة إلى تحديد مستوى الاسئلة المعرفية بحسب تصنيف مارشال و هيللا الثلاثي (تذكر , استيعاب , تطبيق) وشملت عينة الدراسة أربعة وعشرين كتابا مقرررا في الصفوف المذكورة في مادة اللغة العربية بفروعها الاتيه : المطالعة والنصوص , والقواعد , والتطبيقات اللغوية , والتعبير والتلخيص . وقد قام الباحث بتحليل أسئلة الكتب المذكورة وتصنيفها .وأظهرت نتائج الدراسة تركز الأسئلة في المجال المعرفي ، إذ صنف فيه ما يزيد على (٩٧٪) من مجموع الاسئلة , بينما لم تعد نسبتها في المجالين الانفعالي والنفس حركي (٣٪) كذلك أظهرت النتائج استخداما رائدا للاسئلة المقالية إذ تجاوزت نسبتها (٩٨٪) من مجموع الأسئلة (مقدادي،١٩٩٠،ص٧٧-٩٩) .

ثانيا: موازنة الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة أتضح للباحث الآتي :

١_ تباينت الدراسات السابقة من حيث أهدافها ، فمنها من هدفت إلى تقويم أسئلة الامتحانات النهائية لمادة الجغرافية للصفين الأول المتوسط والثاني المتوسط للعام الدراسي ١٩٨٧_ ١٩٨٨ في ضوء بعض المحكات كدراسة (البابوي ، ١٩٨٩) ، ومنها من هدفت إلى تصنيف أسئلة كتب اللغة العربية في الصفوف الثلاثة الأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي (الثامن والتاسع والعاشر) في الأردن في المجالات الثلاثة : المعرفية ، والانفعالية ، والنفس حركيه كدراسة (مقداي ، ١٩٩٠) ، إما الدراسة الحالية فهذفت إلى تقويم الأسئلة الواردة في كتاب التاريخ العربي الإسلامي للصف الثاني متوسط في ضوء تصنيف بلوم للأهداف المعرفية .

٢_ تباينت أماكن إجراء الدراسات السابقة فمنها ما اجري في العراق ، مثل دراسة (البابوي ، ١٩٨٩) ودراسة (مقداي ، ١٩٩٠) إما الدراسة الحالية فقد أجريت في العراق.

٣_ إن جميع الدراسات السابقة التي تم عرضها استخدمت المنهج الوصفي (أسلوب التحليل) وهي بذلك تتفق مع منهج الدراسة الحالية.

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة :

لقد أفاد الباحث من الدراسات السابقة في جوانب عديدة هي:

١_ تحديد هدف البحث.

٢_ تحديد حجم العينة وأسلوب اختيارها.

٣_ اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة لإجراءات البحث الحالي وأهدافه.

٤_ تحليل نتائج البحث الحالي وتفسيرها.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل منهج البحث والإجراءات التي أجراها الباحثان، وتتلخص بوصف مجتمع البحث وعينته وأداة البحث وماله صلة بها من صدق وثبات وكذلك الوسائل الإحصائية .

أولاً: منهج البحث

اتبع الباحثان المنهج الوصفي، لأنه المنهج المناسب لهذه الدراسة، وهو احد مناهج البحث العلمي المستعملة في العلوم التربوية والنفسية وهو استقصاء ينصب على ظاهرة أو قضية معينة، قائمة في الواقع يقصد تشخيصها أو كشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية (الزوبعي ، ١٩٧٤ ، ص ٥١) وقد اتبع الباحثان أسلوب تحليل المحتوى لتقويم الأسئلة الواردة في كتاب التاريخ العربي الإسلامي للصف الثاني متوسط في ضوء تصنيف بلوم للأهداف المعرفية ، ويعد هذا الأسلوب احد أنواع الدراسات المسحية التي يتضمنها منهج البحث الوصفي وهو أسلوب يقدم وصفا موضوعيا وكميا للمحتوى الظاهر لوسائل الاتصال ، ويفيد في تحسين المناهج أي المقررات الدراسية (داود وآخرون، ١٩٩٠، ص ١٧٥).

١_ وصف كتاب التاريخ العربي الإسلامي للصف الثاني المتوسط:

زار الباحثان احد المتوسطات لغرض الحصول على طبعه من كتاب التاريخ العربي الإسلامي , وبعد ذلك قرأ الباحثان الكتاب جميعه فوجدا يبدأ بتسلسل رقم (٥) وهو يتكون من (١٢٢) صفحة منها صفحة واحده لعنوان الكتاب , و (٩٤) صفحة لمواضيع التاريخ العربي الإسلامي, و (١٦) صفحة للأسئلة عن موضوعات الكتاب والجدول (١) يبين ذلك .

جدول (١)

فصول الكتاب و عدد صفحاتها بشكل تفصيلي

ت	الفصل	عدد صفحات الفصل	عدد صفحات الأسئلة
١.	الرسالة الإسلامية	٣١	٤
٢.	الدولة العربية الإسلامية في عصر الخلفاء الراشدين (رض) من سنة ٤١١	٢١	٤
٣.	الدولة العربية الإسلامية في عهد الأمويين	١٣	٣
٤.	خلفاء الدولة العباسية	١٦	٣
٥.	الدولة العربية الإسلامية في الأندلس	١٣	٢

يتضح من الجدول (١) أن الفصل الأول يحتل الأولوية إذ يتكون من (٣١) صفحة من محتوى الكتاب وان أسئلته بلغت (٤) صفحة ، ويأتي بعده الفصل الثاني إذ يتكون من (٢١) صفحة وعدد أسئلته (٤) صفحة ، وبعدهم يأتي الفصل الرابع إذ يتكون من (١٦) صفحة وعدد أسئلته (٣) صفحات ، ثم يأتي من بعد هذه الفصول الفصل الثالث والخامس متساويان في عدد صفحات الفصول إذ يتكون كل فصل منها من (١٣) صفحة ويختلفان في عدد صفحات الأسئلة إذ تكون عدد صفحات أسئلة الفصل الثالث (٣) صفحة وعدد أسئلة الفصل الخامس (٢) صفحة .

ثالثاً:مجتمع البحث

يشمل مجتمع البحث جميع أسئلة كتاب التاريخ العربي الإسلامي للصف الثاني متوسط الطبعة (٢١) للعام

٢٠٠٨.

رابعاً:عينة البحث

شملت عينة البحث جميع أسئلة كتاب التاريخ العربي الإسلامي آذ يتضمن (٥٩) سؤالاً موزعة بين الفصول منها (١٦) أسئلة لفصل الأول و(٨) أسئلة للفصل الثاني و(٩) أسئلة للفصل الثالث و(١٠) أسئلة للفصل الرابع و(١٦) للفصل الخامس وقد مثل هذا العدد من الأسئلة عينة البحث المشمولة بالتحليل .

خامساً:أداة البحث

حدد الباحثان المجال العقلي لتصنيف بلوم بمستوياته الستة من (معرفه – فهم – تطبيق – تحليل – تركيب – تقويم) أداة لبحثها , ولتحقيق ذلك اطع الباحثان على تصنيف بلوم في الكتب التي تناولت التصنيف واعدت معياراً يتضمن مستويات الأهداف المعرفية الستة موضحة طبيعة كل مستوى والأفعال الادائية الخاصة به .

سادساً:صدق الأداة

يعد الصدق من الشروط الأساسية التي يجب إن تتوافر في أداة البحث ويعد الاختبار صادقاً عندما يقاس ما

وضع لقياسه فعلاً (عباس ، ١٩٩٦ ، ص ٢٢). ولغرض التثبيت من صدق الأداة ، عرض الباحثان عدد من أسئلة الكتاب بلغت نسبتها (٢٥٪) من مجموع الأسئلة بعد أن تم تحليلها على عدد من المحكمين(*) (ملحق ١) لبيان مدى صلاحية للتأكد من دقة التحليل وصدقه، وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم عدلت بعض التصنيفات على الأسئلة التي لم تحصل على نسبة موافقة (٨٠٪) من مجموع الخبراء ، وبذلك أصبحت الأداة صادقة .

سابعا: ثبات الأداة

ويقصد بثبات الأداة : " الاتساق في قياس الشيء الذي تقيسه أداة القياس (ملحم ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٤٨) ، ولاستخراج ثبات الأداة اختار الباحثان (٢٩) سوّلا من أسئلة كتاب التاريخ العربي الإسلامي بطريقه عشوائية ووضعها بحسب منطوق السؤال على مستويات بلوم لمجال الأهداف المعرفية وأعطوها إلى محلل آخر وطلبا منه تحليلها على وفق المعيار المحدد للتحليل، وبعد ذلك حسب الباحثان نسبة الاتفاق بينهما وبين المحلل الآخر وذلك باستخدام معادلة كوبر التي أظهرت أن معامل الاتفاق كان (٠,٨٠٪) وهذا يعني أن ثبات التحليل كان عاليا .

الوسائل الإحصائية :

استخدم الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية :

١. النسبة المئوية لحساب تكرارات الأسئلة في المستويات بالنسبة لمجموع تكرارات الأسئلة الكلي.
٢. معادلة كوبر لحساب ثبات الأداة .

عدد مرات الاتفاق

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق}}$$

(توفيق وآخرون ، ٢٠٠٠ ، ص ٨٢) .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتحليلها

يتضمن هذا الفصل عرضا وتحليلا لنتائج البحث في ضوء هدف البحث وعلى النحو الآتي:

١. عرض نتائج تحليل أسئلة كتاب التاريخ العربي الإسلامي للصف الثاني متوسط الطبعة (٢١) وفقا لمستويات بلوم لمجال الأهداف المعرفية بشكل إجمالي جدول (٢) .

جدول (٢)

المستويات وتكرارات التمرينات ونسبها المئوية بشكل إجمالي

المستوى	تكرارات الأسئلة	النسبة المئوية
التذكر	٣٥	٥٩,٣٢٢٪
الفهم	١٠	١٦,٩٤٩٪
التطبيق	٠	٠
التحليل	١٠	١٦,٩٤٩٪
التركيب	٣	٥,٠٨٤٪
التقويم	١	١,٦٩٤٪
المجموع	٥٩	١٠٠٪

(*) . تألفت لجنة الخبراء من المختصين من السادة آلياتهم ومرتبة حسب الألقاب العلمية:

- ١_ فرحان عبيد عبيس أستاذ مساعد طرائق تدريس العلوم الاجتماعية جامعة بابل
- ٢_ عماد حسين عبيد أستاذ مساعد علم نفس تربوي جامعة بابل
- ٣_ مشرق محمد مجول مدرس طرائق تدريس اللغة العربية جامعة بابل
- ٤_ محمد حميد مدرس طرائق تدريس العلوم الاجتماعية جامعة بابل
- ٥_ ضياء عويد حربي مدرس مساعد طرائق تدريس اللغة العربية جامعة بابل

يتضح من الجدول (٢) أن مستوى التذكر حصل على (٣٥) تكرارات بنسبة (٥٩,٣٢٢٪) ومستوى الفهم كان (١٠) تكرارا بنسبة (١٦,٩٤٩٪) في حين كانت تكرارات مستوى التطبيق (٥) تكرارا ومستوى التحليل كانت تكراراته (١٠) بنسبة (١٦,٩٤٩٪) إما مستوى التركيب (٣) تكرارا بنسبة (٥,٠٨٤٪) ومستوى التقويم (١) تكرارا بنسبة (١,٦٩٤٪) .

٢. تفسير النتائج

يظهر من نتائج تحليل عينة البحث البالغة (٥٩) سؤالا أن (٣٥) سؤالا كان في مستوى التذكر و (١٠) سؤالا كان في مستوى الفهم في حين خلت الأسئلة من مستوى التطبيق و (١٠) سؤالا كان في مستوى التحليل و (٣) سؤالا كان في مستوى التركيب و (١) سؤال كان في مستوى التقويم. وقد تبين من خلال تحليل الأسئلة عينه البحث أن التركيز الأكثر انصب على مستوى التذكر ومن ثم انصب التركيز بنسبة اقل على مستوى الفهم والتحليل وبنسبة قليلة على مستوى التركيب وبنسبة قليلة جدا على مستوى التقويم في حين لم يأتي أي سؤال في مستوى التطبيق. ويبدو أن مؤلفي الكتاب ركزوا على المستوى الأول بنسبة كبيرة وهناك عشوائية في التركيز على المستويات الأخرى والدليل عدم وجود أي سؤال في مستوى التطبيق، ويرى الباحثان أن السبب في ذلك يرجع إلى:

- ١_ أن الطالب يستجيب بسرعة أكثر لأسئلة المستويات الدنيا.
- ٢_ أن مؤلفي الكتاب ربما يغفلون طبيعة المستويات التي وضعها بلوم .
- ٣_ أن مؤلفي الكتاب ربما يضعون هذه الأسئلة اعتباطا من دون مراعاة لهذه المستويات .
- ٤_ أن مؤلفي الكتاب يضعون مراعاة للأسئلة الأمتحانية التي تركز اغلبها على المستويات الأولى من التصنيف .
- ٥_ عدم الاطلاع على أهداف تدريس التاريخ في هذه المرحلة .
- ٦_ أن مؤلفي الكتاب لم يضعوا معيارا معيناً يراعون من خلاله المستويات التي وضعها بلوم

الفصل الخامس

الاستنتاجات و التوصيات والمقترحات

أولا : الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يمكن استنتاج ما يأتي :

- ١_ هناك ضعف في إلمام مؤلفي مادة التاريخ العربي الإسلامي بكيفية اشتقاق الأهداف السلوكية وترتيبها حسب مجالاتها.
- ٢_ أن محتوى أسئلة كتاب التاريخ العربي الإسلامي لا تساعد على تنمية المهارات العقلية العليا من تطبيق و تركيب وتقويم لأنه تؤكد على حفظ الحقائق أكثر من تنمية المهارات والاتجاهات .
- ٣_ أن تركيز أسئلة الكتاب على قياس بعض القدرات العقلية مثل التذكر، وإهمال البعض الآخر أدى إلى قلة مراعاة الأسئلة للفروق الفردية بين الطلبة.
- ٤_ أن التركيز على مستوى دون آخر يحد من تفكير الطالب .
- ٥_ أن مؤلفي الكتاب لم يراعوا الموازنة بين مستويات مجال الأهداف المعرفية عند إعداد الأسئلة .

٦_ أن الأسئلة لم تحقق جميع الأهداف المبتغاة من مادة التاريخ العربي الإسلامي .

ثانياً: التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يوصي الباحثان ما يأتي :

١_ العمل على أن يكون هناك مختص في القياس والتقويم عند وضع أسئلة كتاب التاريخ العربي الإسلامي .

٢_ العمل على أن تكون الأسئلة قادرة على قياس القدرات العقلية العليا لطلبه ، ولا تركز على قياس بعض القدرات دون الأخرى.

٣_ العمل على أن تغطي الأسئلة الأهداف التي تم تحديدها للمادة.

٤_ ضرورة التركيز على الأسئلة التي تحفز الطلبة على المستويات العليا للتفكير .

ثالثاً: المقترحات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث ، واستكمالا له يقترح الباحثان إجراء الدراسات الآتية:

١_ إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية للتقويم الأسئلة الواردة في كتاب التاريخ القديم للصف الأول متوسط في ضوء تصنيف بلوم لمستويات الأهداف المعرفية.

٢_ تقويم الأسئلة الواردة في كتب التاريخ في مراحل أخرى في ضوء تصنيف بلوم الأهداف المعرفية.

٣_ تقويم الأسئلة الواردة في كتب التاريخ في مراحل أخرى في ضوء تصنيف بلوم لمستويات المجال الوجداني والنفسي حركي .

المصادر

١_ أبو سرحان ، عطية عودة ، دراسات في أساليب تدريس التربية الاجتماعية والوطنية ، ط١، دار الخليج للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٠ .

٢_ الإمام ، مصطفى محمود وأنور عبد الرحمن ، التقويم والقياس ، دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٨٣ م .

٣_ الباوي ، عباس عبد علي عبود ، تقويم أسئلة الامتحانات النهائية لمادة الجغرافية للصفين الأول متوسط والثاني متوسط للعام الدراسي ١٩٨٧ - ١٩٨٨ ، جامعة بغداد كلية التربية (ابن رشد) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، بغداد ١٩٨٩ .

٤_ توفيق ، عبد الجبار وآخرون ، مبادئ البحث التربوي لمعاهد إعداد المعلمين ، ط١ ، مطبعة تونس ، بغداد ، ٢٠٠٠ .

٥_ توفيق وعدس ، أساسيات علم النفس التربوي ، جون وأيلي وأولاده ، الأردن ، ١٩٨٤ م .

٦_ داوود ، عزيز حنا وأنور حسين عبد الرحمن ، مناهج البحث التربوي ، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر ، ١٩٩٠ م .

٧_ دمعة ، مجيد إبراهيم ، تقويم أسئلة الامتحانات النهائية لموضوع اللغة العربية لطلاب الصف الثاني متوسط في العراق ١٩٧٠ - ١٩٧١ ، مركز البحوث التربوية والنفسية ، ١٩٧٤ .

٨_ الدمرداش ، سرحان ومنير كامل ، المناهج ، ط٣ ، القاهرة ، مصر ، ١٩٧٢ م .

٩_ ريان ، فكري حسن ، المناهج الدراسية ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٢ .

١٠_ الزويبي ، عبد الجليل ، محمد احمد ، مناهج البحث في التربية ، ط١ ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٧٤ .

١١_ سعد ، نهاد صبيح ، الطرق الخاصة في تدريس العلوم الاجتماعية ، مطابع التعليم العالي ، بغداد ، ١٩٩٠ .

١٢_ سليمان ، جمال ، دراسة تحليلية للأسئلة المتوافرة في كتب التاريخ للمرحلة الإعدادية في الجمهورية العربية السورية ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الإنسانية والتربوية ، مجلد ١٦ ، العدد ٣ ، ٢٠٠٠ .

١٣_ السيد ، عبد الحميد ، التاريخ في التعليم الثانوي ، ط١ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٩ .

١٤_ عباس ، فيصل ، الاختبارات النفسية وتقنياتها وإجراءاتها ، دار الفكر العربي ، بيروت ، ١٩٩٦ .

١٥_ عبد الموجود ، محمد عزت وآخرون ، أساسيات المنهج وتنظيماته ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨١ م .

١٦_ العجيلي ، صباح حسين وآخرون مبادئ القياس والتقويم التربوي ، بغداد . ١٩٩٨

١٧_ الكلز ، احمد رجب وحسين مختار ، المواد الاجتماعية بين النظرية والتطبيق ، مكتبة الطالب الجامعي ، مكة المكرمة ، ١٩٨٧

١٨_ هندواوي ، عبد الله ، التقويم في مجال محو الأمية ، تعليم الجماهير ، العدد ١٦ ، ١٩٨٠ .

١٩_ محمد ، داوود ماهر ومجيد مهدي محمد ، أساسيات في طرائق التدريس العامة ، دار الكتابة للطباعة ، جامعة الموصل ، ١٩٩١ م .

٢٠_ مقادي ، محمد ، تحليل أسئلة كتب اللغة العربية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر في الأردن ، منشورات جامعة اليرموك ، أبحاث اليرموك ، سلسلة

المستويات						صيغة السؤال	ت
تقدير	تركيب	تحليل	تطبيق	فهم	تذكر		
				*		١- اذكر أسباب غزوة بدر الكبرى ونتائجها. علل ما يأتي : مقاطعة المشركين للمسلمين. ماذا نستنتج من هجرة المسلمين للحبشة؟ تكلّم عن معركة اليرموك مبينا أهميتها. عرف ما يأتي بإيجاز : الشورى	
*		*				٢- كيف تم تدوين القرآن الكريم وجمعه وتوحيده؟ ٣- تكلّم عن القوات المسلحة في زمن الأمويين.	

٢١_ ملحم ، سامي ، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط١، دار الميسر للنشر ، عمان ، ٢٠٠٠ م .

ملحق (١)

أراء الخبراء في تصنيف الأسئلة في ضوء تصنيف بلوم لمستويات الأهداف المعرفية

بسم الله الرحمن الرحيم
م / استبانة

حضرة الأستاذ الفاضل المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أجرا الباحثان دراستهما الموسومة بـ (تقويم الأسئلة الواردة في كتاب التاريخ العربي الإسلامي للصف الثاني متوسط في ضوء تصنيف بلوم لمستويات الإدراك العقلي) , ونظرا لما تتمتعون به من خبره ومكانه , إنكم من ذوي الخبرة في هذا المجال , يرجو الباحثان تعاونكم معهما في بيان صحة التصنيفات ودقتها وانسجامها مع كل مستوى من المستويات .

الباحثان

				*	ما أهم نتائج الفتوحات العربية الإسلامية؟ عدد مظاهر التطور الحضاري في العصر الأموي. شرح (نظام الفتوة) تكلم عن إنجازات الخليفة أبو جعفر المنصور. ما أهم أعمال الخليفة هارون الرشيد؟	٤- ٥- ٦-
				*	متى فتحت الأندلس؟ بين الظروف التي سبقفت الفتح. ما ابرز الأحداث التي وقعت في عهد الإمارة وازن بين الجيش العربي الإسلامي والجيش الغوطي.	٧- ٨-
				*		٩- ١٠- ١١- ١٢-
				*		١٣- ١٤- ١٥-